

تقييم دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق الأهداف التنموية ف

بحث مقدم من:
أحمد حلمى مصطفى مجاهد
لنيل درجة الماجستير فى الاقتصاد

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد رضا العدل
أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور/ أحمد مندور
أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب اشرح لى صدرى (٢٥)، ويسر لى
أمرى (٢٦)، وأحل عقدة من لسانى
(٢٧)، يفقهوا قولى (٢٨)".

صدق الله العظيم
سورة طه

إهداء إلى

والدى ووالدتى وأخوتى وزوجتى..... متعهم الله
بالصحة والعافية

إبنائى محمد وعبد الرحمن البسمة الدائمة

شكر وتقدير

الحمد لله على توفيقه لى فى إنجاز هذا العمل المتواضع، وجزيل الشكر أتوجه به إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد رضا العدل الذى شرفنى بإشرافه العلمى المتميز الذى كان له عظيم الأثر فى إنجاز هذا العمل بهذه الصورة، كما زودنى بنصائحه وتوجيهاته القيمة فى كل مراحل البحث والصياغة حتى خرجت هذه الرسالة إلى النور.

كما أتوجه بالشكر إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد مندور على إشرافه المتميز، وما قدمه لى من فائدة قيمة تمثلت فى العديد من النصائح والملاحظات، والتى بلا شك كان لها عظيم الأثر فى إثراء الرسالة، حيث لم يتوانى للحظة عن تقديم النصح والإرشاد طيلة فترة الإشراف على الرسالة.

كذلك لا يسع الباحث سوى التعبير عن خالص التقدير والامتنان للأستاذ الدكتور/ محمود عبد الحى، أستاذ الاقتصاد والمدير الأسبق لمعهد التخطيط القومى، والأستاذ الدكتور/ إبراهيم نصار، أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس، على تفضلهما بالموافقة على المشاركة فى لجنة الإشراف والحكم على الرسالة، فهو شرف يعتز به الباحث.

وأخيراً أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم فى إثراء هذا العمل بالنصح والدعم العلمى، ولا يفوتنى شكر الأساتذة الذين قاموا بمراجعة الرسالة جزاهم الله خير الجزاء.

الباحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١٣-١	فصل تمهيدى
١	أولاً: مقدمة
١٠-٢	ثانياً: تحديد المشكلة وإبعادها
١٠	ثالثاً: فروض الدراسة
١٠	رابعاً: الهدف من الدراسة
١٠	خامساً: حدود الدراسة
١١	سادساً: أهمية الدراسة
١١	سابعاً: هيكل النموذج المقترح
١٣	ثامناً: هيكل الدراسة
٤٩-١٤	الفصل الأول: الإطار النظري لأثر الاستثمار الأجنبى المباشر على التنمية الاقتصادية
٢٧-١٥	المبحث الأول: الاستثمار الأجنبى المباشر فى الفكر الاقتصادى الحديث
٣٢-٢٨	المبحث الثانى : التفسير النيوكلاسيكى للعلاقة بين الاستثمار الأجنبى المباشر والتنمية الاقتصادية
٤٩-٣٣	المبحث الثالث: التفسير الحديث للعلاقة بين الاستثمار الأجنبى المباشر والتنمية الاقتصادية
٧٦-٥٠	الفصل الثانى: تطور السياسة الاقتصادية فى مصر منذ السبعينات حتى ٢٠٠٨
٥٧-٥٣	المبحث الأول: مرحلة الانفتاح الاقتصادى الاستهلاكى ١٩٧٤ - ١٩٨١
٦٢-٥٨	المبحث الثانى: مرحلة التخطيط القومى ١٩٨٢ - ١٩٩٠
٧٠-٦٣	المبحث الثالث: مرحلة الإصلاح الاقتصادى خلال التسعينات
٧٦-٧١	المبحث الرابع: أوضاع الاقتصاد المصرى خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٠
٩٤-٧٧	الفصل الثالث: تطور تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر على العالم ومصر
٨٤-٧٨	المبحث الأول: تطور تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر فى العالم
٩٤-٨٥	المبحث الثانى: تطور تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى مصر
١٢٢-٩٥	الفصل الرابع: قياس الآثار الاقتصادية للاستثمار الأجنبى المباشر على مصر
١١٣-٩٦	المبحث الأول: أثر تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر على الاقتصاد المصرى
١٢١-١١٤	المبحث الثانى: العوامل المؤثرة على تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر على مصر

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: السياسات المقترحة لتفعيل دور الاستثمار الأجنبي المباشر في دفع التنمية الاقتصادية في مصر.....	١٢٢-١٤٧
المبحث الأول: السياسات المقترحة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر.....	١٢٣-١٣٨
المبحث الثاني: السياسات والإجراءات المقترحة لتفعيل دور الاستثمار الأجنبي المباشر في دفع التنمية الاقتصادية في مصر	١٣٩-١٤٧
ملخص وتوصيات الدراسة	١٤٨-١٤٩
أولاً: ملخص الدراسة	١٤٩
ثانياً: توصيات الدراسة	١٤٨-١٤٩
قائمة المراجع	١٥٠-١٥٥
أولاً: المراجع باللغة العربية	١٥٠-١٥٢
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية	١٥٢-١٥٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
(١)	تطور الادخار والاستثمار المحلى الإجمالى ومعدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالى ١٩٩٣/١٩٩٤ - ٢٠٠٤/٢٠٠٥	٢
(٢)	تطور قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر (غير شاملاً استثمارات قطاع البترول) ١٩٩٠/١٩٩١ - ٢٠٠٤/٢٠٠٥	٣
(٣)	نصيب مصر من تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر الواردة إلى الدول النامية وشمال أفريقيا	٤
(٤)	تطور الميزان التجارى خلال الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٥	٥
(٥)	هيكل مبيعات شركات الاستثمار الأجنبى المباشر	٦
(٦)	أوضاع الميزة النسبية التصديرية للمنتجات الصناعية المصرية	٧
(٧)	مساهمة الاستثمار الأجنبى المباشر فى توفير فرص عمل فى الاقتصاد القومى	٨
(٨)	درجات الكثافة الرأسمالية المصاحبة للاستثمار الأجنبى المباشر	٨
(١-٣)	تطور قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر فى العالم وتوزيعها الجغرافى خلال الفترة (١٩٨٣-٢٠٠٤)	٨٠
(٢-٣)	التوزيع القطاعى للاستثمار الأجنبى المباشر الداخلى على مستوى العالم خلال الفترة (١٩٨٩-٢٠٠٢)	٨٢
(٣-٣)	تطور قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى مصر والدول العربية مقارنة بالعالم خلال الفترة (١٩٨٣-٢٠٠٤)	٨٣
(٤-٣)	تطور نصيب مصر من قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر فى العالم خلال الفترة (١٩٧٠-٢٠٠٦)	٨٧
(٥-٣)	تطور تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى مصر خلال الفترة ١٩٨٠/١٩٨١ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧	٨٨
(٦-٣)	تطور الهيكل القطاعى لمشروعات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى مصر خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٧	٩٠
(٧-٣)	قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر لمصر موزعاً وفقاً للمحافظات خلال الفترة (١٩٧٠/١/١-٢٠٠٧/١٠/٣١)	٩١
(٨-٣)	قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر لمصر موزعاً وفقاً للدول خلال الفترة (١٩٧٠/١/١-٢٠٠٧/١٠/٣١)	٩٢

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٩٣	تطور مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر فى توفير فرص العمل خلال الفترة ١٩٨٣/١٩٨٢ - ٢٠٠٥/٢٠٠٤	(٩-٣)
١٠٠	تطور الميزان التجارى المصرى خلال الفترة ١٩٩٥/١٩٩٤ - ٢٠٠٨/٢٠٠٧	(١-٤)
١٠١	هيكل مبيعات شركات الاستثمار الأجنبي المباشر	(٢-٤)
١٠٢	أوضاع الميزة النسبية التصديرية للمنتجات الصناعية المصرية	(٣-٤)
١٠٧	الآثار المحتملة للاستثمار الأجنبي المباشر الداخلى على كمية ونوعية وموقع العمالة	(٤-٤)
١١٥	مقارنة ترتيب مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال لمصر والمؤشرات الفرعية المكونة له ٢٠٠٦-٢٠٠٧	(٥-٤)
١١٦	وضع مصر المقارن مع بعض دول العالم لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومؤشر أدائه الحالى والمحتمل خلال عام ٢٠٠٦	(٦-٤)
١١٧	مقارنة ترتيب مصر فى مؤشر التنافسية العالمية والمؤشرات الفرعية المكونة له ٢٠٠٦-٢٠٠٧	(٧-٤)

قائمة الأشكال البيانية

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
٧	هيكل الاستثمار الأجنبي المباشر	(١)
٩٠	التوزيع النسبى لأنشطة الاستثمار الأجنبي المباشر فى الشركات الصناعية الخاضعة لقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وقانون ٨ لسنة ١٩٩٧ خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٧)	(١-٣)

فصل تمهيدى

أولاً: مقدمة

تعتبر تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر من أهم مصادر التمويل الخارجى للدول النامية، حيث يتم الاعتماد عليها فى تمويل الفجوة بين الاستثمار والمدخرات المحلية، لذا تسعى مختلف دول العالم إلى جذب المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر لما لها من آثار إيجابية على عملية النمو الاقتصادى، سواء تمثل هذا فى القدرات التكنولوجية والخبرات الإدارية والتسويقية، أو ارتباطه بشبكة الأسواق العالمية.

لقد أدى الاستثمار الأجنبى المباشر خلال النصف الثانى من القرن الماضى دوراً هاماً فى دعم نمو اقتصاديات الدول النامية، لاسيما خلال العقدين الماضيين اللذين شهدا زيادة كبيرة فى تدفقات الاستثمار الأجنبى، وتفسر التغيرات التى طرأت على هيكل الاقتصاد العالمى معظم تلك الزيادة وهى: الاتجاه نحو اقتصاد السوق فى معظم الدول النامية وتحرير نظم التجارة والاستثمار فضلاً عن زيادة مساهمة هذه الدول فى التكامل الاقتصادى العالمى، حيث ساهم الاستثمار الأجنبى المباشر فى دفع مسيرة التكامل الاقتصادى العالمى من خلال ربط أسواق رأس المال وأسواق العمل وزيادة الأجور وإنتاجية رأس المال فى الدول المضيفة.

وتسعى الدول النامية ومن ضمنها مصر لتحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بغية زيادة رفاهية مواطنيها وتحسين جودة الحياة لهم، إلا أن عدم دمج الاستثمار الأجنبى المباشر فى إطار الأهداف التنموية التى تسعى الدولة إلى تحقيقها، سوف يؤدى إلى أن يعظم الاستثمار الأجنبى المباشر من منفعه، بصرف النظر عما تحقق من أهداف التنمية للدولة المضيفة.

وتسعى الحكومة المصرية لتحقيق عدد من الأهداف التنموية يأتى على رأسها تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادى وتوفير المزيد من فرص العمل وزيادة حجم الصادرات، والتطور التكنولوجى، لذا تأتى أهمية ربط تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر إلى مصر بتلك الأهداف وقياس مدى تحقيقها.

ثانيا: تحديد المشكلة وإبعادها

١- الاستثمار الأجنبى المباشر والنمو الاقتصادى

تسعى الحكومة المصرية إلى جذب المزيد من الاستثمار الأجنبى المباشر، لتغطية الفجوة بين المدخرات المحلية والاستثمارات، بغية تحقيق المعدلات المنشودة للنمو الاقتصادى، وتشير البيانات -كما هو موضح فى جدول (١) - إلى أن نسبة الاستثمار المحلى إلى الناتج المحلى الإجمالى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ تبلغ حوالى ١٧%، كما أن معدل الادخار المحلى إلى الناتج المحلى الإجمالى بلغ حوالى ١٥%، لذا فانه لتغطية فجوة الموارد المحلية، تكون هناك ضرورة لجذب استثمارات أجنبية مباشرة تقدر بحوالى من ٤ - ٥ مليار دولار أمريكى.

جدول (١)

تطور الادخار والاستثمار المحلى الإجمالى ومعدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالى

١٩٩٣/١٩٩٤ - ٢٠٠٤/٢٠٠٥

السنة	الادخار المحلى الإجمالى		الاستثمار المحلى الإجمالى بالأسعار الجارية		معدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالى (%)
	قيمة (مليار جنيه)	نسبة إلى الناتج المحلى الإجمالى (%)	قيمة (مليار جنيه)	نسبة إلى الناتج المحلى الإجمالى (%)	
١٩٩٤/١٩٩٣	٢٦.٥	١٥	٤٠.٠	٢٣	٣.٩
١٩٩٥/١٩٩٤	٣٠.٦	١٥	٤٦.٠	٢٣	٤.٤
١٩٩٦/١٩٩٥	٢٩.١	١٣	٥٤.٩	٢٤	٤.٧
١٩٩٧/١٩٩٦	٣٧.٠	١٤	٦٨.٥	٢٧	٤.٠
١٩٩٨/١٩٩٧	٣٥.٠	١٢	٦١.٣	٢١	٣.٣
١٩٩٩/١٩٩٨	٤١.٠	١٣	٦٤.٠	٢١	٤.٩
٢٠٠٠/١٩٩٩	٤٤.٠	١٣	٦٤.٤	١٩	٥.١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٨.٠	١٣	٦٣.٦	١٨	٣.٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥١.٠	١٣	٦٧.٥	١٨	٣.٢
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥٩.٩	١٤	٦٨.١	١٦	٣.١
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧٣.٠	١٥	٧٩.٦	١٦	٤.١
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٧٩.٥	١٥	٩٢.٥	١٧	٥.٠

المصدر: وزارة التنمية الاقتصادية.

وبالنظر إلى قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى مصر خلال الفترة (١٩٩١/١٩٩٠ - ٢٠٠٥/٢٠٠٤) نجد أن هناك طفرة قد حدثت فى العام الأخير ، حيث بلغ حوالى ٣.٩ مليار دولار فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ (شاملا الاستثمار فى البترول) مقتربا من المعدل المقدر لتحقيق معدل النمو الاقتصادى المرغوب فيه حيث ارتفع معدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ ليصل إلى ٥%.

وتشير أرقام الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر (غير شاملاً استثمارات قطاع البترول) فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ إلى ارتفاعه مقارنة بالعام السابق بمعدل ٧٣% ليصل إلى ١.٨ مليار دولار كما هو موضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

تطور قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر (غير شاملاً استثمارات قطاع البترول)
١٩٩١/١٩٩٠ - ٢٠٠٥/٢٠٠٤

السنة	القيمة (مليون دولار)	معدل التغير (%)
١٩٩١/١٩٩٠	٢٠٠	-
١٩٩٢/١٩٩١	٩٣٨	٣٦٩
١٩٩٣/١٩٩٢	٢٨٩	٦٩-
١٩٩٤/١٩٩٣	٢٩٨	٣
١٩٩٥/١٩٩٤	٢٦٤	١١-
١٩٩٦/١٩٩٥	٤٧٥	٨٠
١٩٩٧/١٩٩٦	٥٤٠	١٤
١٩٩٨/١٩٩٧	١٣٩٠	١٥٧
١٩٩٩/١٩٩٨	١٥٨٣	١٤
٢٠٠٠/١٩٩٩	١٢٢٦	٢٣-
٢٠٠١/٢٠٠٠	٧٠٢	٤٣-
٢٠٠٢/٢٠٠١	٦٦٦	٥-
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٨٨٥	٣٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٠٤٣	١٨
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١٨٠٤	٧٣

المصدر: الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

وبذلك يمكن القول أن جذب الاستثمار الأجنبى المباشر يساهم بقدر كبير فى تحقيق هدف النمو الاقتصادى، على الرغم من أن نصيبه من الدول النامية، ودول شمال أفريقيا لا يزال دون المستويات المأمولة، وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

نصيب مصر من تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر
الواردة إلى الدول النامية وشمال أفريقيا

السنة	نصيب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر من إجمالي التدفقات للدول النامية (%)	نصيب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر من إجمالي التدفقات لدول شمال أفريقيا (%)
١٩٩٠	٢.١٨	٦٣
١٩٩٥	٠.٥٧	٤٧.٤
٢٠٠٠	٠.٥	٣٩.٥
٢٠٠٢	٠.٤	١٨.٣
متوسط الفترة	٠.٧٢	٣٥.٩

المصدر: تقرير الاستثمار العالمى، ٢٠٠٣.

ويلاحظ أن نصيب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر فى عام ١٩٩٠ بلغ حوالى ٢.١٨% من إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول النامية، و ٦٣% من إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول شمال أفريقيا، كما انخفض إلى حوالى ٠.٤% فقط، وإلى حوالى ١٨.٣%، فى عام ٢٠٠٢ على الترتيب.

هذا ويشير وضع مصر بالنسبة لمؤشر أداء وإمكانات الاستثمار^١ الذى يصدره الاونكتاد، إلى انه بالنسبة لمؤشر الأداء فقد احتلت مصر المركز (١١٠) وبالنسبة لمؤشر الإمكانيات احتلت مصر المركز (٧٠) وذلك من بين ١٤٠ دولة خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠١) ويصنف تقرير الأونكتاد مصر فى مجموعة ما دون الإمكانيات عن الفترة (١٩٩٩-٢٠٠١) أى أن مصر تجتذب تدفقات ضئيلة نسبيا من الاستثمار الأجنبي المباشر بالمقارنة بإمكانياتها التى لم تستغلها بعد.

٢- الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة الصادرات

تشير الأرقام إلى زيادة قيمة عجز الميزان التجارى المصرى عام ٢٠٠٥ ليصل إلى ٩.٢ مليار دولار مقابل ٥.٢ مليار دولار فى العام السابق، وذلك على الرغم من التراجع المستمر لعجز الميزان منذ عام ١٩٩٩.

جدول (٤)

تطور الميزان التجارى خلال الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٥

(مليار دولار)

السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجارى
١٩٩٤	٣.٥	٩.٥	-٦.١
١٩٩٥	٣.٤	١١.٧	-٨.٣
١٩٩٦	٣.٥	١٣.٠	-٩.٥

١- يقوم مؤشر الأداء بترتيب الدول وفقا لما تتلقاه من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة إلى حجمها الاقتصادى، ويقوم مؤشر الإمكانيات بترتيب الدول وفقا للعوامل التى تؤثر على الاستثمار الأجنبي المباشر، وعلى جاذبية الاقتصاد بالنسبة للمستثمرين الأجانب، لمزيد من التفاصيل انظر UNCTAD, World Investment Report, 2003, P193.

٩.٣-	١٣.٢	٣.٩	١٩٩٧
١٣.٣-	١٦.٥	٣.٢	١٩٩٨
١٢.٤-	١٦.٠	٣.٢	١٩٩٩
٩.٣-	١٤.٠	٤.٢	٢٠٠٠
٨.٦-	١٢.٧	٤.١	٢٠٠١
٧.٨-	١٢.٥	٤.٧	٢٠٠٢
٤.٧-	١٠.٩	٦.٢	٢٠٠٣
٥.٢-	١٢.٩	٧.٧	٢٠٠٤
٩.٢-	١٩.٨	١٠.٦	٢٠٠٥

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء
وتشير الدراسات إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر العامل فى مصر هو فى معظمه من النوع الباحث عن السوق المحلى (القافز للحواجز الجمركية)^١.

حيث أوضح مسح لعينة من شركات الاستثمار الأجنبي المباشر العاملة فى مصر، أن معظم مبيعات هذه الشركات تتوجه إلى السوق المحلى ونسبة قليلة تذهب إلى السوق الخارجى، وذلك على النحو الوارد فى الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

هيكل مبيعات شركات الاستثمار الأجنبي المباشر

النسبة %	السوق
٧٧.٨	السوق المحلى
٦.٨	السوق الاقليمى
١٣.٢	السوق العالمى
٢.٢	المنشآت التابعة للشركة الأم
١٠٠	الإجمالى

Source : Alia`el mahdy , " survey of foreign investment firms in Egypt " , ERF, February, 2003, p.35.

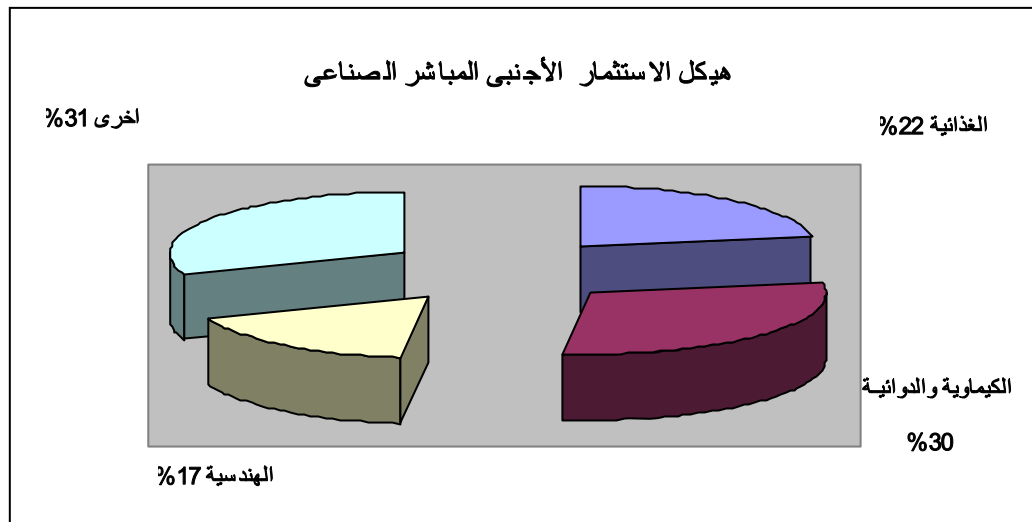
هذا وقد ذكرت إحدى أوراق العمل أن قيمة صادرات مشروعات الاستثمار المقامة داخل البلاد، بلغت حوالى ٢.٥ مليار جنيه فى عام ١٩٩٩، بنسبة تقدر بحوالى ٧.٦% من اجمالى مبيعاتها^١.

١ - لبنى عبد الطيف ، "الاستثمارات الأمريكية فى مصر" ، مركز الدراسات الأمريكية، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، يناير ٢٠٠٣.

وفى دراسة أخرى قامت بفحص الميزان التجارى لعينة من الشركات الصناعية (١٢ شركة) فى قطاعات: السيارات – الأدوية – الأغذية – السلع الكيماوية – مواد البناء، تبين أنه حقق عجزا قدره ١.٦ مليار جنيه، وذلك فى عام ٢٠٠٠.

هذا ويوضح الشكل رقم (١) أن هيكل الاستثمار الأجنبى المباشر الصناعى – الذى يتكون فى معظمه من: المنتجات الكيماوية والدوائية، والمنتجات الغذائية، والمنتجات الهندسية، يختلف عن هيكل المنتجات التى تمتعت فيها مصر بمزايا نسبية تصديرية (الملابس الجاهزة – المنسوجات – المنتجات الجلدية) على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٦). وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة الاهتمام بجذب الاستثمار الأجنبى المباشر الذى يساهم فى نمو الصادرات الصناعية بدرجة اكبر من توجهه لخدمة السوق المحلى.

شكل (١)
هيكل الاستثمار الأجنبى المباشر



جدول (٦)
أوضاع الميزة النسبية التصديرية للمنتجات الصناعية المصرية

المنتجات الصناعية	قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA)
المنسوجات	٣.٢١
الملابس الجاهزة	٣.٤٩

١ - على احمد على، "ورقة عمل عن الإجراءات الحكومية لتشجيع الاستثمار المباشر على تنمية الصادرات" دراسة غير منشورة، ورشة عمل حول "دور الاستثمار فى دعم الميزان التجارى المصرى"، مركز معلومات مجلس الوزراء، أكتوبر ٢٠٠١.

٢ - اشرف إمام سيف الدين، "الاستثمار الأجنبى المباشر والميزان التجارى المصرى" دراسة غير منشورة، ورشة عمل حول دور الاستثمار الأجنبى المباشر فى دعم الميزان التجارى، مركز معلومات مجلس الوزراء، أكتوبر ٢٠٠١.

المنتجات الجلدية	١.٠٤
الكيمائيات	٠.٦٢
الأجهزة غير الكهربائية	٠.١٨
المكونات الإلكترونية	٠.١١
الأغذية المصنعة	٠.٨٥

Source : ITC ,2002.

٣- الاستثمار الأجنبي المباشر وخلق فرص العمل

لتقييم العلاقة بين الاستثمار الأجنبي فى مصر وتوفير فرص العمل، نجد أن فرص العمل التى وفرها الاستثمار الأجنبي المباشر قدرت بحوالى ٥% خلال السنوات من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠١ ، وهى نسبة متدنية فى ضوء نصيب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جملة الاستثمارات المحلية، والذى بلغ حوالى ٢٠% خلال نفس الفترة، وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٧).

جدول (٧)

مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر فى توفير فرص عمل فى الاقتصاد القومى

السنة	فرص العمل التى وفرها الاستثمار الأجنبي المباشر (ألف فرصة عمل) (١)	فرص العمل التى وفرها مجمل الاقتصاد المصرى (ألف فرصة عمل) (٢)	نسبة (١) / (٢) %
١٩٩٩	٢٧	٤٣١	٦.٣
٢٠٠٠	١٧	٣٤٠	٥.٠
٢٠٠١	١٠	٣٤٤	٢.٩
الاجمالى	٥٤	١١١٥	٤.٨

المصدر: وزارة التنمية الاقتصادية – الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

وترجع تدنى فرص العمل التى يوفرها الاستثمار الأجنبي المباشر إلى زيادة درجات الكثافة الرأسمالية المصاحبة له، على النحو الذى يوضحه الجدول رقم (٨) حيث يتضح أن متوسط تكلفة فرصة العمل للاستثمار الأجنبي المباشر تعادل خمسة أضعاف نظيرتها على مستوى الاقتصاد القومى ككل.

جدول (٨)

درجات الكثافة الرأسمالية المصاحبة للاستثمار الأجنبي المباشر

السنة	متوسط تكلفة فرصة العمل للاستثمار الأجنبي المباشر (ألف جنيه) (١)	متوسط تكلفة فرصة العمل لمجمل الاقتصاد القومى (ألف جنيه) (٢)	نسبة (١) / (٢)
١٩٩٩	٦٦٢	١٥٠	٤.٤
٢٠٠٠	٧١٢	١٨٧	٣.٨
٢٠٠١	١٢٤٨	١٩٦	٦.٤
متوسط	٨٧٤	١٧٨	٤.٩

المصدر: وزارة التنمية الاقتصادية – الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

٤- الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا

تقييم دور الاستثمار الأجنبي المباشر فى تحقيق الأهداف التنموية فى مصر